في ضوء توصية المجلس القومي للخدمات والتنمية
علم "اللغويات الحسابية"
وتطويع اللغة العربية للحاسب الآلي

طلب المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية برئاسة د. عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة أخيرا (الأهرام ١٥/ ١٢ صفحة ٨) بتطويع اللغة العربية للتعامل مع الحاسبات الآلية والاتصال بالصوت والكتابة وباللغة الطبيعية على أساس برنامج زمني يتواكب مع ظهور الجيل الخامس من الحاسبات الإلكترونية. كما طالب المجلس بإعداد مشروع بحثي شامل ومتكامل في هذا المجال بما يتيح الخروج من العزلة في عصر المعرفة الجديد.

ويهدف هذا المقال إلى إلقاء بعض الضوء على "اللغويات الحسابية" المشار إليها. واللغويات الحسابية أو علم اللغة الحسابي أو علم اللغة الآلي COMPUTATIONAL LINGUISTICS هو فرع من فروع علم اللغة يستخدم التقنيات الرياضية ، وفي أغلب الأحيان بمساعدة الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والمفاهيم المتعلقة به ، بهدف إيجاد حلول للمشكلات اللغوية والصوتية (أي المتعلقة بعلم الأصوات أو الصوتيات). وقد ظهرت عدة مجالات للأبحاث حققت بعض التقدم ، من بينها تركيب الأصوات أو توليف الكلام SPEECH SYNTHESIS (بمعنى إحداث أصوات كلامية بوسائل اصطناعية إلكترونية عن طريق توليد الموجات الصوتية ذات الترددات اللازمة. ويدخل هذا ضمن مباحث علم الأصوات الأكوستي أو الفيزيائي ACOUSTIC PHONETICS ويُدعى ناتج هذا التوليف كلاما اصطناعيا ARTIFICIAL SPEECH.

ومن بين هذه المجالات أيضا التمييز الآلي لكلام الإنسان SPEECH RECOGNITION (بمعنى قيام الحاسب بمحاكاة تحويل الموجات الصوتية إلى كلمات وجمل ومعان عن طريق مركز الإدراك في الدماغ). والترجمة الآلية / AUTOMATIC MACHINE TRANSLATION (أي الترجمة من لغة إلى أخرى بعد تخزين معلومات ثنائية اللغة في ذاكرة الحاسب) ، وعمل المعاجم المفهرسة CONCORDANCES التي

obeikandl.com

ترتب الكلمات في نص ما أبجديا وتبين جميع المواضع والسياقات التي أُستخدمت فيها (على غرار المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، واللذين استغرق إعدادهما سنوات وسنوات وبذل فيهما جهد خارق نظرا لإعدادهما يدويا).

ومن بين هذه المجالات أيضا اختبار النحو الخاص بلغة من اللغات بمعنى التأكد من صحة الوصف الموضوع له ، وغيرها من المجالات الكثيرة التي تتطلب عدا وتحليلا إحصائيا كما هو الحال في دراسة النصوص الأدبية لغويا.

كما يتضمن علم اللغة الحسابي تحليل البيانات اللغوية ، وعلى سبيل المثال الترتيب الذي يكتسب به من يتعلمون لغة معينة القواعد النحوية المختلفة الخاصة بهذه اللغة ، وأيضا تكرار حدوث كلمة أو تركيب معين في لغة ما.

وهناك صلة وثيقة بين علم اللغة الحسابي وعلم اللغة الرياضي MATHEMATICAL LINGUISTICS الذي يعد فرعا من فروع علم اللغة يُعني بدراسة الخصائص الرياضية للغة مستخدما عادة مفاهيم وطرق إحصائية أو جبرية. وقد ساهمت نظرية المعلومات في تطوير هذا الفرع (على سبيل المثال في الوصف الكمي لمفاهيم مثل الفضلة أو الحشو REDUNDANCE بمعنى تكرار اللفظ أو المعنى للتأكد من نقل المعنى إلى السامع). أما التطبيق الرئيسي للمفاهيم الرياضية فقد تمثل في صوغ نظرية لغوية بالشكل الذي تم تطويرها به فيما يتعلق بعلم اللغة التوليدي.

وقد أدت الدراسات الإحصائية لتوزيع وتكرار حدوث المفردات أو العناصر اللغوية إلى تطوير العديد من القوانين التجريبية والتقنيات المحددة ، على سبيل المثال في مجال الدراسات الخاصة بتحديد مؤلف نص ما عند الاختلاف في نسبته إلى كاتب معين أو آخر ، وهو ما يسمى دراسة الأسلوب الإحصائية STYLOSTATISTICS والدراسات اللغوية المقارنة (أو ما يسمى بدراسة الإحصاء اللفظي LEXICOSTATISTICS حيث تتم دراسة لغتين أو أكثر لبيان العلاقة بينها). كما يدرس هذا الفرع البنية اللغوية للنصوص المكتوبة أو المنطوقة، ويعني بدراسة الأسلوب الأدبي.

ولقد شاهد كاتب هذا المقال بعض التطبيقات العملية لعلمي اللغة الحسابي والرياضي عند زيارته لـ EPCOT CENTER بمدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأمريكية،

والمتمثلة في حاسب إلكتروني يكتب المستخدم على شاشته ما يشاء ثم يعطي الأمر للكمبيوتر بنطقه فينطقه بصوت قريب من صوت الإنسان. وكان هذا منذ سبع سنوات[1]. كما أن إنتاج حاسبات آلية تحول النصوص المكتوبة كتابة عادية إلى نصوص مكتوبة بطريقة بريل ، وأيضاً إنتاج قارئ آلي لنصوص مكتوبة بطريقة بريل ، وأيضا إنتاج قارئ آلي للنصوص يحولها من نصوص مكتوبة إلى مقروءة مسموعة خدمة لمكفوفي البصر ، قد أصبحت أمورا ستشهد استخدامها أو تعميمها في المستقبل القريب بإذن الله.

ومن الطريف أن بعض الحاسبات الإلكترونية "تعلمت" كتابة الشعر الحر أو المرسل. ومن معجم يضم ١٣٠ كلمة فقط وزنا شعريا محددا بدقة استطاعت الآلة أن تنتج ١٥٠ رباعية في الدقيقة الواحدة ! وأمكن للآلة أن "تكتب" مقطوعات شعرية ، وقصائد كاملة ، وفقرات من قصص قصيرة ، بل ورسائل غرامية !! وهذان نموذجان أولهما للحاسب الروسي RCA-301 ، وثانيهما للحاسب MRK بجامعة مانشستر.

قصيدة

عندما كان النوم يسبح مغمضا
فوق الآمال المنهارة
سحت دموع الكون الأسيان
على الحب المتهاوي
ومن قلوب الناس المنطوية
طرد نورك ببطء
ولم تنم السماء

رسالة حب

يا كنزي الصغير ! إن ولعي المقنع بك يثير ابتهاجك الرقيق الرائع. أنت محبوبتي المحبة، قيامي الذي يملأ صدري. إن مشاعري الأخوية ترقب مبهورة الأنفاس نفاد صبرك

(١) نُشرت هذه المقالة في عام ١٩٩٢م ، أي أنه مضى على المشاهدة المشار إليها ثلاث وعشرون عاما.

العزيز. وهيامي وحبي يحرسان برفق غيرتك النهمة.

حبيبك المشتاق

وبعد هذه المحاولة لكسر حدة جفاف المادة العلمية السابق ذكرها ، أقترح أن نستخدم مصطلح "علم اللغة الحاسبي" أو الحاسوبي" بدلا من "الحسابي".

صفحة «الثقافة»

(٢٤/ ١/ ١٩٩٢)

تعقيب على مقال الحوار الأحادي واللغة المضادة

هناك من المقالات ما تقرأه فنشعر أنه يعبر عما يجول بخاطرك أصدق تعبير، بل ربما يعبر تعبيراً ما كان يستطيعه المرء مهما يكن تدفق مشاعره نحو الأمر الذي يعبر عنه المقال. وهناك مثال بديع على مثل هذا النوع من المقالات يتمثل في موضوع الحوار الأحادي واللغة المضادة للأستاذ الدكتور أحمد تيمور المنشور في صفحة قضايا وآراء يوم الجمعة ١٦ أبريل. يتحدث د. تيمور عن اختزال لغة الحوار بين الآباء والأبناء إلى مصطلحات نفعية مباشرة فإذا تجاوز الطرفان منطقة التماس هذه أمسى لكل منهم قاموس مختلف ومعجم مغاير. ويحذر د. تيمور من أننا بصدد موجة قادمة من الاغتراب اللغوي ومن ثم التواصلي بيننا وبين أبنائنا. ويضرب الكاتب بضعة أمثلة مثل النكتة الشلل والحب الطحن، وفحت ، فلان عامل دماغ بمعنى أنه إنسان رائق تماما أبيض الذهن من غير سوء.

وليأذن لي أ.د. تيمور – الذي شرفت بلقائه مرة واحدة احتفالاً بترقية صديق مشترك – أن أضيف إلى الأمثلة التي تفضل بها بعض الأمثلة الأخرى، وأن أشاركه دعوته إلى لغة صحيحة كمدخل صحيح وفكر معافى ومزاج سليم.

* كلمة روش (بكسر الراء والواو) التي تذكّر المرء مباشرة بكلمة مرووش تحمل معنى إيجابياً مغايراً تماما للمعنى السلبي الذي تحمله الكلمة الأخيرة. وفي إعلان بالأهرام يوم ٢٧ إبريل نقرأ شفت الروشنة ؟

obeikandl.com

* كلمة بيئة (وأحيانا ب.و.) اختصارا لكلمتي بيئة وكلمة أخرى بمعنى قذرة!!) لا تعني حين تستخدم بمفردها أن الإنسان الموصوف من بيئة طيبة ، كما يتبادر إلى الذهن (لا سمح الله!) ولكن من بيئة و ... ! وربما يتذكر القراء كاريكاتير الفنان ماهر داود يوم ١٧ إبريل الذي تقول فيه خطيبته لمسئولة بوزارة البيئة : أنا خطيبي (بيئة) خالص.. يا ريت تخلوه يوفق أوضاعه!.

* كلمة كبَّر لا تعني قل الله أكبر أو حتى اجعل تفكيرك كبيرا أو سامياً ، ولكن معناها : ارم وراء ظهرك ، و سيبك ، و طنش!.

* حكى لي زميل أن ابنه بعد أن يتناول وجبة تعجبه يقول : كانت أكلة فظيعة! وبالمناسبة فقد حدث تغيير مماثل في اللغة الإنجليزية في كلمة TERRIFIC التي تعنى أصلاً مخيف أو مرعب مثل A TERRIFIC EARTHQUAKE زلزال مخيف ، فأصبحت تستخدم – على الأقل في العامية الأمريكية – بمعنى رائع خاصة على سبيل المجاملة وبالأخص إطراء على جمال المرأة وأناقتها.

* مالوش حل لا تعني أن الأمر يشكل مشكلة معقدة ، بل إنه في غاية الإبداع! يوم الجمعة ٢٣ إبريل وفي اليوم المفتوح على القناة الثالثة اتصل أحد المشاهدين بالمذيعة ليطري على برنامجها ثم ختم كلامه بأنه برنامج مالوش حل. ولست أنسى تعبير وجه المذيعة حتى هذه اللحظة وتعليقها على التعبير الغريب.

* ألم تلاحظوا معي أن كثيراً من الأطفال والشباب حين يُسألون عن أسمائهم فإنهم يردون بأسمائهم الأولى وكأنهم ليس لهم آباء. وقليلا ما يكلف المذيع نفسه عناء السؤال عن اسم الأب أو الأسرة. والأدهى من ذلك أن كثيرا من المذيعين والمذيعات في القنوات المتخصصة تظهر أسماؤهم على الشاشة هكذا : سها ، محمد ، إلى آخره.

* سمعت ابني الطالب بالسنة الأولى من المرحلة الثانوية وهو يتحدث تليفونياً إلى زميل له ومن حين إلى آخر يقول أُك ،ولما سألته ماذا تعني هذه الكلمة ، قال إنها اختصار O.K (التي هي بدورها اختصار !!).

وأخيراً ، ليتنا نولي اهتماما كافياً لدعوة د. تيمور إلى لغة رومانسية جديدة لا تتجاهل معطيات العصر ولكن تصوبها في اتجاه العافية الإنسانية المتمثلة في الجسد والعقل والروح. والله من وراء القصد وهو سبحانه وتعالى الهادي إلى سواء السبيل.

قضايا وآراء

(٢٠٠٠-٨-٢٠)

اجتهادات لغوية

كيمياوي

تطالعنا وسائل الإعلام في هذه الأيام بعبارة "السلاح الكيماوي" وبجمعها "الأسلحة الكيماوية". ولكن من رأي مجمع اللغة العربية أن نقول "الكيمياوي" (بياء أخرى بعد الميم) أو "الكيميائي" (مثل "السينمائي" و "الفيزيائي").

ففي الدورة السادسة ، أصدر المجمع القرار التالي : "يقال في النسب إلى كلمة "كيمياء" كيمياوي وكيماوي" . (لاحظ "كيماوي"). ولكن في الدورة الخامسة عشرة التي عقدت سنة ١٩٤٩ أعاد المجمع النظر في قراره السابق ، ورأت لجنة الأصول أنه "يجوز في النسب إلى كيمياء إثبات الهمزة وقلبها واواً ، ولكن القلب أولى. (إذن فالأولوية لكلمة "كيمياوي" ثم "كيميائي").

وفي الدورة الخامسة والثلاثين ، بعد مناقشات طويلة ، توصل المجمع إلى القرار التالي : "يجوز إثبات الهمزة في النسب إلى كيمياء على اعتبار أن الهمزة للإلحاق أو على اعتبار أن الهمزة للتأنيث استناداً إلى ما نقله الصبان من قوله : "من العرب من يقر هذه الهمزة" ولكن قلب همزة "كيمياء" واواً عند النسب أولى". (المقصود بالإلحاق هنا أن تعريب كلمة "كيميا" اليونانية اقتضى زيادة همزة في آخرها لتكون على وزن يشبه الأسماء العربية الوضع ، مثل "سيمياء").

إذن فلنقل "الأسلحة الكيمياوية" أو "الأسلحة الكيميائية" ، ومفردها "السلاح الكيمياوي" أو السلاح الكيميائي" ، ولا نقل "الأسلحة الكيماوية" ومفردها "السلاح الكيماوي".

ولقد كنت أتمنى أن يلتزم **المعجم الوسيط** الصادر عن مجمع اللغة العربية بهذا القرار الأخير ، فيورد كلمة (كيمياوي) أولاً ثم كلمة (كيميائي) في المدخل الخاص بالنسب إلى (كيمياء) (ص ٨٠٨) وأيضاً في جمع الكلمة ، حيث وردت كلمة (كيميائيون) أولاً وكذا في شرح المدخل حيث وردت العبارات "التفاعل الكيميائي" و "تركيبها الكيميائي" ، و "تغيير كيميائي" هذا إذا كان الترتيب يفيد الأولوية أو التفضيل.

العدسات المماسة

نقول "العدسات اللاصقة"[1] ، واقترح البعض أن نقول "العدسات اللامسة" أو "العدسات الملامسة للعين". ولكني أعتقد أننه لا يمكن استخدام أياً منهما إلا إذا كنا نعني أنها عدسات تذهب بالبصر ، أو أنها تُركَّب في اليد لا في العين !

يقول **المعجم الوسيط** : "(لمسه) لمساً : مسه بيده. فهو لامس . (..) ويقال لكذا شعاع يكاد يلمس البصر : يخطفه أو يطمسه".

وينطبق الشيء نفسه على الفعل (لامسه) ملامسة ولماساً : ماسه.

ولما كانت كلمة (لامسة) هي اسم الفاعل المؤنث من الفعل (لمس) ، وكلمة (ملامسة) هي اسم الفاعل المؤنث من الفعل (لامس) ، لذا لا يمكننا استخدام أي منهما في عبارة "العدسات اللامسة" أو "العدسات الملامسة للعين".

وأقترح أن نقول "العدسات المماسة " (بتشديد السين) المشتقة من الفعل (ماس). يقول **المعجم الوسيط** ماس الشيءُ الشيءَ : لقيه بذاته.

خطاب مهم

درجت وسائل الإعلام على استخدام عبارة "خطاب هام" ، والصحيح أن نقول "خطاب مهم" . وتأويل ذلك أن كلمة "هام" هي اسم الفاعل من الفعل (همَّ) بفتح الميم

---

(١) يرى المجمع اللغوي أن تعبيرا مثل "الشريط اللاصق" يحمل معنى الملتصق بغيره. انظر **القرارات المجمعية** ، ص ٢٥٤.

obeikandi.com

وتشديدها. ومعنى الفعل : هم بالأمر أراده أو عزم على القيام بـه ولم يفعلـه ، مثلمـا في الآية الكريمة : "ولقد همت به وهم بها" (يوسف ٢٤) فهو هام وهي هامة. كمـا أن الهامـة هي الدابة. وهي أيضاً كل ذي سم يقتل سمه ، وجمعها هوام. أما كلمة (مهم) فهي اسم الفاعل من الفعل (أهم) ومضارعه (يهم). ومعنى الفعل : أهـم الأمـر فلانـاً : أي همـه وأثار اهتمامه. وفي القرآن الكريم : "وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غـير الحـق".. (آل عمران ١٥٤). كما أن كلمة (المهم) باعتبارها اسماً معناها : الأمـر الـشديد المفـزع. كما تعني أيضاً : ما يدعو إلى اليقظة والتدبير ، وجمعها (مهام).

إذن فلنقل (خطاب مهم) بدلاً من (خطاب هام).[1]

الألمانياتان

شاعت في وسائل الإعلام في فترة من الفترات عبارة "توحيد الألمانيتين". والصحيح أن نقول : "توحيد الألمانياتين". إذ إننا بصدد الحديث عن دولتين تحمل كل منهما اسـم "ألمانيـا" في الجزء الأول من اسمها ، ولسنا بصدد الحديث عن سيدتين أو آنستين من ألمانيا !

يناهز

عندما ننعى واحداً من الناس ، كثيراً ما نقـول إنـه تـوفي عـن عمـر "يـناهز كـذا مـن السنين". ولكننا كثيراً مالا ننتبه إلى أن هذا التعـبير لا يجـوز إلا إذا كـان الـشخص الـذي نقصده لم يبلغ هذا العدد من السنين حين وفاته. أما إذا كان قد تعدى عمره هـذا العـدد فإن التعبير بالفعل "يناهز" يصبح غير صحيح.

يقول **المعجم الوسيط** : (ناهز) الأمـر : دانـاه وقاربـه. يقـال نـاهز الـصبي البلـوغ. ويقال: ناهز الرضيع الفطام.

---

(١) يرى د. أحمد مختار عمر في **العربية الصحيحة** (ص ٢٠٢) أن كلا اللفظين صواب لأن العرب تقول "همه الأمر وأهمه" أي أحزنه ؛ و "أهم الأمر فلاناً" أي همه ؛ وجاء في المثل : "همك ما همك" ويروى :همك ما أهمك". ويري د. عمر أن معنى هذا أن التبادل بل والتداخل بين الصيغتين موجود في كلام العرب فلا حرج في استعمال اسم الفاعل من أيهما.

obeikandl.com

الجيل[1]

كثيراً ما نستخدم كلمة "الجيل" دون أن نعرف معناها الصحيح حتى إن أحد كبار الكتاب كتب يقول إن مدة الجيل خمسة عشر عاماً. ولكن للمعاجم اللغوية رأياً آخر. فمن معاني (الجيل) الأمة. و(الجيل) : الجنس أو الصنف من الناس : فالترك جيل ، والروم جيل. و(الجيل) القرن من الزمن. و(الجيل) ثلث القرن يتعايش فيه الناس.

إذن فالجيل إما مائة عام أو ثلاثة وثلاثون عاما وثلث العام (أو خمسة وثلاثون عاماً على وجه التقريب). ولكنه ليس خمسة عشر عاماً بأي حال من الأحوال.

الكهل والشيخ والهرم

أيهما أكبر سناً : الكهل أم الشيخ ؟ ومن هو الهرم – بفتح الهاء وكسر الراء – ؟ وإذا كنت قد تجاوزت الثلاثين ، فهل أنت كهل أم شيخ ؟

تقول معاجم اللغة : (الكهل) : من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين.[2] وجمعها

---

(١) يورد كتاب **القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧**(ص ٢٥) كلمة الجيل بوصفها واحدة من ألفاظ الكتَّاب المحدثين ، إذ توسع فيه المولّدون فاستعملوه على أهل الزمان الواحد. ويضيف الكتاب أنه يظهر أن هذا الاستعمال قديم فقد قال المتنبي : "وإنما نحن في جيل سواسية".

أما د. أحمد مختار عمر فيذكر أن كلمة جيل تطلق على الجماعة من الناس يختلف مكانها. أما إطلاقها على الجماعة من الناس يختلف زمانها فلم يرد في أي معجم قديم. ويضيف أن أول معجم يسجل هذا المعنى هو **تاج العروس** للزبيدي الذي توفي عام ١٢٠٥. ثم جاءت المعاجم الحديثة فسجلت هذا المعنى ، مثل **المحيط** للبستاني ، و**أقرب الموارد** للشرتوني ، و **المعجم الوسيط**. ويمضي د. عمر قائلا إنه على تفسيرها بالقرن يكون الخلاف في تحديد مدتها الزمنية كالخلاف في تحديد المدة الزمنية لكلمة قرن.

(٢) يضيف د. أحمد مختار عمر في كتابه **العربية الصحيحة** (القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨، ص ٢١٩) – وهو الكتاب الذي اطلعت عليه بعد الانتهاء من كتابة هذه الاجتهادات – أنه قيل إن الكهل مَن وخطه الشيب وكانت سنِّه مِن الثلاثين إلى الأربعين ، أو ثلاث وثلاثين إلى خمسين.

obeikandi.com

كهول، وكهل – بضم الكاف وفتح الهاء وتشديدها وكهلان – بضم الكاف وسكون الهاء.

أما (الهرم) فهو : الشيخ يبلغ أقصى الكبر.

أما (الشيخ) فهو : من أدرك الشيخوخة ، وهي غالباً عند الخمسين[1] ، وهو فوق الكهل ، ودون الهرم. وجمعها شيوخ ومشايخ – وصدق أو لا تصدق – ومشيوخاء !! ولعل العزاء الوحيد في هذا التعريف لكلمة (الشيخ) هو أنها أيضاً على كل ذي مكانة من علم أو فضل أو رئاسة.

الرَّجا والشِّلو

يسأل كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي التلاميذ عن مفرد كلمتي (الأرجاء) و (الأشلاء) !

ومفرد (الأرجاء) هو (الرَّجا) بتشديد الراء وفتحها وفتح الجيم. وهو اسم مقصور معناه ناحية البئر ، وكل ناحية رجاً بفتح وتنوين الآخر ، وهما رجوان بفتح الراء والجيم. والجمع أرجاء ويقال : رُمي به الرجوان : طُرح في المهالك. وفي التنزيل العزيز : "والملك على أرجائها" (الحاقة ١٧).

أما مفرد (الأشلاء) فهو (الشلو) بكسر وتشديد فسكون وهو أيضاً (الشلا) بفتح الشين وتشديدها ، وفتح اللام. فمن معاني كلمة الشلا : الشلو ، والجمع أشلاء.

وكان الله في عون تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، أو بمعنى أصح الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، أو الصف السابع منه!

الهمزة المفتوحة والمكسورة

هذا حديث عن همزات القطع ، هل تكون مفتوحة أو مكسورة بمعنى هل تكتب فوق الألف أو تحتها ؟

---

(١) ويضيف أيضا أن الشيخ هو الذي استبانت فيه السن ، أو مَن فوق الخمسين.

obeikandl.com

ولا تظنن هذا أمراً هيناً ، فكثيراً ما يؤدي الخطأ في وضع الهمزة إلى غرائب في الدلالة ، ومن أمثلة ذلك كلمة "الأجرام" في عبارة مثل "دروس في الأجرام" التي كانت عنواناً لإحدى رسائل بريد الأهرام ! ومنها أيضاً "وزير الأعلام" ، ومنها "الإعلام" في عبارة مثل "رفع الإعلام".

أما ترك الكلمة دون همزة على الإطلاق ، كما حدث بالفعل في الرسالة نفسها المشار إليها آنفا ، حيث وردت عبارة "سيكلوجية الاعلان والأعلام" فأمر ينطوي على تحويل همزة القطع إلى همزة وصل.

ومن طرائف كسر الهمزة بدلاً من فتحها ، تلك اللافتة لطبيب بالقرب من مسكني ، والتي تقول : "د. فلان الفلاني لإمراض المفاصل" (بكسر الهمزة) !!

حكايات لغوية

حدث أن كاتباً لأبي موسى الأشعري كتب : "من أبو موسى إلى .." فكتب إليه الخليفة عمر بن الخطاب يقول : سلام عليك أما بعد فاضرب كاتبك سوطاً واحداً وأخر عطاءه سنة (أي احبس رزقه لمدة سنة).

- نقول : "رفع عقيرته" أي : صوته. وأصل ذلك أن رجلاً عُقرت رجله ، فوضع العقيرة على الصحيحة أو رفعها ، وجعل يصيح ويبكي عليها بأعلى صوته ، فقيل: رافع عقيرته ثم صار الصوت بالغناء عقيرة ، وقيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته ولم يقيد بالغناء.
- نطلق أحياناً على النساء لفظة "القوارير". وأصل ذلك أن له صلة بسفر النبي عليه الصلاة والسلام. فقد كان أنجشة يحدو بالنساء (أي يسوق الإبل التي يركبنها ويحثها على السير بالحداء) ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال فإذا اعتقب الإبل (أي خلفها) قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير.

حكاية اللغة والطلاق : بين "متى" و "كلما"

الزوج أمام محكمة الأسرة:

عفواً زوجتي العزيزة.. طلاقك لي باطل!![1]

كتبت نجوى بسيوني:

صرخ الزوج في المحكمة.. لا يا زوجتي العزيزة طلاقك لي باطل فالعصمة لم تعد بيدك.. وقالت المحكمة.. نعم أنت ما زلت زوجته.

أقام زوج دعوي أمام محكمة الجيزة يطالب فيها ببطلان طلاق زوجته لنفسها منه الطلقة الثالثة.. قال: إنهما تزوجا منذ عام ١٩٨٠م وبعد خلاف شديد طلقها للمرة الأولي.. ولما أراد العودة إليها.. اشترطت أن تكون العصمة بيدها ليحق لها تطليق نفسها منه بإرادتها.. ولما عادت الخلافات قامت فعلاً بتطليق نفسها منه الطلقة الثانية.. لكنه راجعها.. وبعدها بشهور قامت بتطليق نفسها منه الطلقة الثالثة والأخيرة لتكون بائنة منه بينونة كبري.. وأضاف الزوج أن تفويضه لها بتطليق نفسها منه لم يكن إلا لمرة واحدة عبر عنها بعبارة أن لها حق تطليق نفسها "متى شاءت" وليس كلما شاءت.. وهي قد طلقته الطلقة الثانية.. فيكون التفويض بذلك قد انتهي ولم تعد تملك تفويضاً بتطليق نفسها مرة أخري.. وحيث إنه راجعها بعد الطلقة الثانية فإنها الآن زوجته.. وطالب ببطلان طلاقها الثالث ومعاقبة المأذون الذي وثق هذا الطلاق الثالث.

قضت محكمة أول درجة ببطلان إيقاع الطلاق الثالث واعتبارها زوجة له. استأنفت الزوجة حكم أول درجة وقالت: إنها لا تدرك الفرق بين "متي" و"كلما" لكن كان الاتفاق بينهما علي أن لها حق تطليق نفسها في كل مرة تريد ذلك وطالبت بإلغاء حكم أول درجة وباعتبارها مطلقة طلقة ثالثة بائنة منه بينونة كبري.

رفضت المحكمة برئاسة المستشار حسني حمادة وعضوية المستشارين سامي مصيلحي وطارق دياب وأمانة سر ماهر نصار استئناف الزوجة وقالت إن الطلاق حق وملك الزوج وله أن يفوض الزوجة في تطليق نفسها وحيث إن دار الإفتاء وقسم الإفتاء

---

(١) جريدة **الجمهورية** ، ١٦ يونيو ، ٢٠٠٥ ، ص ٣.

بالأزهر الشريف ولجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية أجمعوا علي أن التفويض الممنوح للزوجة بلفظ "متى" شاءت فلها أن تطلق نفسها مرة واحدة طلقة رجعية.. لأن هذه العبارة طبقاً للمذهب الحنفي وقواعد اللغة لا تفيد التكرار بل تفيد فقط اختيار الوقت والزمان.. أما إذا اشترطت الزوجة أن تطلق نفسها "كلما شاءت" فلها أن تطلق نفسها مرة بعد مرة حتى تستكمل الطلقات الثلاث وليس لها أن تجمع بين الطلقات الثلاث في مرة واحدة.. ولا يملك عليها الزوج إلا المراجعة.

ولما كان الثابت أن المدون في وثيقة الزواج أن للزوجة أن تطلق نفسها "متى شاءت" وقد طلقته الطلقة الثانية فإن التفويض يكون قد انتهي ولم تعد تملك تفويضاً بتطليق نفسها مرة أخري.. وبذلك يكون حكم أول درجة علي سند صحيح من الواقع والقانون.. ويكون الطلاق الثالث وقع ممن لا يملك.. فيقع باطلاً.. وعلي ذلك يؤيد حكم أول درجة باعتبار تطليق الزوجة لنفسها الطلقة الثالثة باطلاً.. وتعد الزوجة ما زالت زوجة له.

obeikandl.com